

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 309 @ الأيام وهو في قميص أزرق اللون ووجهه يتلألأ كالقمر فأنشده ولده الناصر في الحال | % (أبد ريداً في لون زرقاء أخضر % تضوُّع من طيبين مسك وعنبر) % | % (قد انتعل الجوز مجدداً ورفعة % كما أنه للجود والحمد مشتري) % | % (بني عرشه فوق السماك علومه % سرى هديها في كل واع ومبصر) % | % (ويملي لنا من كل فنّ دقائقاً % يرض بها عن أن تباع بجوهر) % | % (فـ من قاموس علم وبحره % محيط بأبناء صحاح لجوهر) % | % (وعلم حديث والأصولين أنها % لمن بعض ما يملي ويقرى وأيسر) % | % (حقيق بما قد قاله خير ناظر % خبير بأرباب المكارم أشهر) % | % (فما خلقت إلا لطرس أكفه % وأقدامه إلا لسرج ومنبر) % | % (وله من الفضائل والفواضل والتحقيق في العلوم ولطائف النظم والنثر ما لا يأتي عليه الحصر وكانت وفاته ليلة الخميس سلح شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وألف وحضر للصلاة عليه عالم كثير من جميع الجهات وقبره بالإشغاف من عمل الشجعة مشهور ورثاء علماء العصر بمراث بليغة كثيرة منها قول السيد جمال الدين محمد بن صلاح بن الهادي الوشلي قصيدة منها | % (أكبر كل خطب هين % الأعلى عبد الحفيظ فيكبر) % | % (حبر الأنام وحة الإسلام أن % أمر عرى والعاقب المتبصر) % | % (أعطى الجهاد حقوقه وسمت به % لاجتهاد عوارف لا تنكر) % | % (ومنهم العلامة علي بن محمد بن سلامة عالم صنعاء رثاه بقصيدة مطلعها | % (مادت جبال بالتهايم والشرف % وذوت غصون للفضائل والشرف) % | % (وتضعضت أركان مجد شامخ % للفضل في العلم الشريف لمن عرف) % | % (ورثاء السيد يحيى بن أحمد الشر في نظما ونثرا من ذلك قوله أول قصيدة | % (قضاء لا يرد ولا يعاب % وحكم من مدبره صواب) % | % (ورثاه القاضي حفظ | % (هل قد دحي البحر المحيط نضوبه % أم ذي الجبال الراسيات تسير) % | % (أوآن منها كسفا أم دكت % الأرضون أن هذي السما تتفطر) % | % (أم مات ذو الفضل الشهير ومن له % بين الخلائق مفخر لا ينكر) % | % (عبد الحفيظ العالم العلامة الندب % الذكي العارف المتجر) %